

الإصابة في تمييز الصحابة

267 - أنس بن زعيم الكناني تقدم تمام نسبه في ترجمة بن أخيه أسيد بن أبي أناس بن زعيم ذكر بن إسحاق في المغازي أن عمرو بن سالم الخزاعي خرج في أربعين راكبا يستنصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش فأنشده ... لاهم إني ناشد محمدا ... عهد أبينا وأبيه الاتلدا الأبيات ثم قال يا رسول الله إن أنس بن زعيم هجأك فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه فبلغه ذلك فقدم عليه معذرا وأنشده أبيات مدحه بها وكلمه فيه نوفل بن معاوية الديلي فعفا عنه وهكذا أورد الواقدي والطبري القصة لأنس بن زعيم وساق بن شاهين بسند منقطع إلى حرام بن خالد بن هشام الكعبي عن أبيه قال لما قدم وفد خزاعة يستنصرون النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو هذه القصة وفيها فلما كان يوم الفتح أسلم أنس بن زعيم وهو القائل من أبيات ... تعلم رسول الله أنك مدركي ... وأن وعيدا منك كالأخذ باليد وأخرجه بن سعد عن محمد بن عمر حدثني حرام بن هشام بن خالد عن أبيه نحوها وفيها فقال نوفل أنت أولي بالعفو ومن منا لم يؤذك ولم يعادك وكنا في الجاهلية